120 - قوله D { ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى ا هو الهدى } وذلك أنهم كانوا يسألون النبي A الهدنة ويطمعونه في أنه إن أمهلهم اتبعوه فأنزل ا تعالى هذه الآية معناه وإنك إن هادنتهم فلا يرضون بها وإنما يطلبون ذلك تعللا ولا يرضون منك إلا باتباع ملتهم وقال ابن عباس Bهما : هذا في القبلة وذلك أن يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون النبي A حين كان يصلي إلى قبلتهم فلما صرف ا القبلة إلى الكعبة آيسوا في أن يوافقهم على دينهم فأنزل ا تعالى { ولن ترضى عنك اليهود } إلا باليهودية { ولا النصارى } إلا بالنصرانية والملة الطريقة { ولئن اتبعت أهواءهم } قيل الخطاب مع النبي A والمراد به الأمة كقوله { لئن أشركت ليحبطن عملك } (65 - الزمر) { بعد الذي جاءك من العلم } البيان بأن دين ا هو الإسلام والقبلة قبلة إبراهيم عليه السلام وهي الكعبة { ما لك من ا من ولي ولا نصير }